

النوع الأول: المنادى العلم

ذكر أن المنادى خمسة أنواع: الاسم العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه بالمضاف. فاما الاسم العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين؛ نحو: "يا زيدُ ويَا رجُلٌ". والثلاثة الباقية منصوبة لا غير. يعني أن هذا هو إعراب هذه الأقسام وهذه الأنواع من المنادى. ذكرنا أن الله تعالى نادى بعض عباده بحرف "يَا"؛ كما سمعنا. قوله: {يَا إِبْرَاهِيمَ أَغْرِضْ عَنْ هَذَا} [إبراهيم]؛ اسم علم؛ يعني اسم مخصوص به علم معين معروف؛ فلذلك صار مضموماً من غير تنوين؛ حتى ولو كان منصرفاً. وقد يكون أيضاً مع حرف يا يسمى منادى ولو حذفت منه يا؛ مثل قوله تعالى: {يُوسُفُ أَغْرِضْ عَنْ هَذَا} [التقدير يا يوسف]؛ فحذف حرف النداء، وبقى المنادى على ما كان عليه مبنياً على الضم. ولا ينون حتى ولو كان منصرفاً. مثال المنصرف قوله تعالى: {يَا تُوْلُخُ اهْبِطْ يَسَّالَمْ} يعني نادى الله تعالى نوحاً فقال: {يَا تُوْلُخُ اهْبِطْ يَسَّالَمْ} أنت ومن معك، نوح منصرف؛ {يَا تُوْلُخُ اهْبِطْ يَسَّالَمْ} كما في قوله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا تُوْلُخَ} وفي قوله تعالى: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ تُوْلُخُ} فهو منصرف يعني منون، وتدخل عليه الحركات، وبحرج يعني يدخله حرف الجر. في قوله تعالى: {وَقَوْمَ تُوْلُخَ}؛ يعني مجرور؛ وفي هذه الآية أنه ما نون {يَا تُوْلُخُ اهْبِطْ يَسَّالَمْ} فهذا اسم علم منون، ومع ذلك ما نون لما نودي. حذف منه التنوين وبقى مضموماً مبنياً على الضم. هذا إذا كان تماماً فإنه يبقى على الضم من غير تنوين؛ فتقول: يا زيدُ يا سعدُ؛ مثل قول بعضهم: يا سعد سعد للعمارات. وما أشبه ذلك، فالحاصل أنه مبني على الضم ولا ينون، هذا الاسم العلم.